

خاتمة الباب الأول

إنّ دراسة « المصطلح الصرفي » و « المميز » أتاحت لهذا البحث أن يعرض عن تقسيم بعض المحدثين الكلمة إلى اسم ، وفعل ، واسم فعل ، وأداة ، وضمير ، وأداة جرّ ، وظرف ، وأداة عطف ... الخ ، وأن يثبت تقسيم القدماء الذين جعلوا الكلمة اسماً ، وفعلًا ، وحرفاً ليس غير.. كما سمحت لنا بمعالجة كلّ قسم من أقسام الكلمة الثلاثة على ضوء جدولي الصّرف والتّصريف .. وأعرضنا عن بقيّة مميزات القدماء كالجرّ، والتّداء، والإسناد، والتّصغير، وأعدنا كلّ ممیز منها إلى مستواه في الدّرس اللغويّ.

واستطعنا تحديد مجال الصّرف في دراستنا ، بعدما درسنا « الصّرف أو التّصريف » ، عند القدماء ، وبيّنا أنّهم قد أدخلوا في هذا العلم ما ليس منه ، وأهملوا ما كان يجب أن يدرس فيه ... ثم حدّدنا مصطلح « الصّرف » Déclinaison بعدما فصلناه عن مصطلح « التّصريف » Conjugaison ، ثمّ بيّنا أن الدرس الصرفي المتعلق بالاسم وحده دون غيره من بقيّة أقسام الكلمة يرتكز ، في دراستنا ، على مفهوم « المميز » Marque الذي يلائم اللغة العربية ، ورفضنا استعمال مفهومي المورفيم Morphème والعلامة ، لأنّها لا ينهضان منهجياً بالدرس الصرفي ، ولأنّها يختلط فيها مفهوم الصرف بمفهوم النحو .